ممن يخفى عليك ذلك وهذا لا يخفى على ادنى
متأمل فكيف ممن رجح حلمه . والتبحر في
باب البيان ومعرفة فصيح الكلام علمه .
ووجه ثالث انه قد علم من عادة المنافقين
ومعاندي المشركين وضعفة القلوب
والجهلة من المسلمين نفورهم لاول وهلة
وتخليط العدو على النبي صلى الله عليه وسلم
لاقل فتنة وتعييرهم المسلمين والشماتة
بهم الفينة بعد الفينة وارتداد من في قلبه
مرض ممن اظهر الاسلام لادنى شبهة ولم يحك
احد في هذه القصة شيئا سوى هذه الرواية
الضعيفة الاصل ولو كان ذلك لوجدت
قريش بها على المسلمين الصولة ولاقامت
بها اليهود عليهم الحجة كما فعلوا مكابرة في قصة
الاسراء حتى كانت في ذلك لبعض الضعفاء
ردة وكذلك ما روى في قصة القضية ولا فتنة
اعظم من هذه البلية لو وجدت ولا تشغيب
للمعادي حينئذ اشد من هذه الحادثة
لو امكنت فما روي عن معاند فيها كلمة . ولا عن

(هامش: وتعاندي المشركين صح — ومعاندات المشركين صح — وكذلك وما ورد رواية)



(هامش: ولا عن شكلم رواية)

مسلم بسببها بنت شفة فدل على
بطلها واجتثاث اصلها ولا شك في ادخال
بعض شياطين الانس والجن هذا الحديث على
بعض مغفلي المحدثين ليلبس به على ضعفاء
المسلمين ووجه رابع ذكر الرواة لهذه القصة ان
فيها نزلت وان كادوا ليفتنونك الآيتين وهاتان
الآيتان تردان الخبر الذي رووه لان الله تعالى
ذكر انهم كادوا يفتنونه حتى يفتري وانه لولا ان
ثبته لكاد يركن اليهم فمضمون هذا ومفهومه ان
الله عصمه من ان [illegible] يفتري وثبته حتى لم يركن
اليهم شيئا قليلا فكيف كثيرا وهم يروون في
اخبارهم الواهية انه زاد على الركون والافتراء
بمدح آلهتهم وانه قال عليه السلام افتريت على الله
وقلت ما لم يقل وهذا ضد مفهوم الآية وهي
تضعف الحديث لو صح فكيف ولا صحة له وهذا
مثل قوله في الآية الاخرى ولولا فضل الله عليك
ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما
يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء
وقد روي عن ابن عباس كل ما في القرآن كاد فهو

(هامش: حتى لم يركن يركن رواية)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)